

نهاوند



هيت لك !

الشاعر الخلاق المتصالح مع نفسه قدر صلاحه مع شعره وما يحيط به، لا يحتاج لأكثر من الحق المشروع له دون زيادة ولانقصان، في أن يجد المستمع العارف بأحوال الشعر وحالات الشاعر. بمرارة روحه، وحلاوة بوحه، في تفاصيل لا يراها الكثيرون هذا الوقت ولا يرون غيرها كذلك! هو ليس بحاجة لأن تسبقه الكلمات وتتقدمه الأضواء لتصنع الهالات وتهبى له الأجواء. هو لا يحتاج للخداع بل للاستماع! المستمع محايد لا يحيد عن الحق ولا يحيد كل شيء! يحتاج لملتق جميل ليس معنيا بالصخب المحيط بالشعر، بل للشعر الذي يحدث الصخب الجدير ألا يغلو سواء أن كان ثمة ما يرتفع! فلن يحتاج الشاعر بعدها إلا أن ينظر كيف تسابقت إليه الكلمات والأضواء رغم انفها، فكانت ردة الفعل قانوناً يثبت ما قد تحدث عنه الزميل العزيز «نيوتن» في قوانينه الكثيرة حين قال: «إذا كانت ردة الفعل على سلوك معين ايجابية فإن ظهور هذا السلوك سيتكشف!»، سيتكشف جدا وسيتكشف من حوله الضياء يا صديقنا، فليس أجمل من قانونك إلا الآخر الذي يليه: «لكل فعل ردة فعل تساويه في المقدار وتعاكسه في الاتجاه»!! ربما الاتجاه المتعاكس كان هنا أي شاعرواي مبدع اعتاد على مواجهة الحياة لا أن يقدر قميصها من دبر وأن لم تهبى له الأسباب إلا حين قال له الشعر: هيت لك!! ليتك شهدت معنا هذه الساحة المليئة بالقوانين والنظريات أيها العزيز نيوتن، دون أن تمنح المهووس «داروين» الفرصة السانحة جدا في إيجاد ضالته أيها في أصل الإنسان!! - نسخة إلى «منظمة الشعر الشعبي ومؤسسة النقد» للاستفادة!

فتنة

نايمة خلوها

تقاوبت على السرير ..

تمشطت ..

تعطرت ..

خذت ملابس ضيقة ..

مكياج صارخ ..

ترتقب: "نادوها"

اللي لمس معني "صحت"

وحده يخاف لحد :

لا تطروها! لا تتركوا ارواحكم مفتوحة

أقل ما يمكن تسوونه لها

لنا

لكم :

ناموا معاها

أو اذا :

طفوها !

فطرة السكين

الجرح من فطرة السكين مهما تليخ
والبيخ في رحلة السكين في استهان
يمني أنا ضاروة عشت وخفوقي حزين
والعمر حافي مشى يركل طريقه .. وعان
حتى الدنا يامني لشعور فيني سجين
والآه وثقتها ثمر الحمدي .. بس خان
والزوت تشيل الجهات الأريمة عبرتين
وشفتي تحملتها وأخفيتيها لا تبان
في صحبة الحبر والدعوى فنت السكين
وفي صحبة مألومي "جبران" نلت الحنان
روح ولا تمرث قصوري بقايا الحنين
ماتت فلما سيرتك وأملت لها قبر كان
وسيلت في فقهك التاريخ في عمر طين
حتى مسح واسي الفقه ومنحني لثوان
ماني بحاجة غرامك لو تصحي الدفين
ولأني بحاجة ضلوعك لو بهالي كيان
نرني فميدي عسى نطفي وهج تذكيرين
وأخمسك على فطرة السكين يوم الرهان

نادية السالمية

